فيما تعتبره وزارة التربية مادة غير إلزامية يؤكد التربويون أهميته كمادة أساسية

الإعلام المدرسي.. بين الحاجة والترف

تشكل الصحافة المدرسية نافذة للطالب لتفتيح أفقه وتوسيع إدراكه وإطلاعه على مجال يوازي ما يتلقاه من علوم فهل تكتفي إدارة المدارس بإقامة زيارة خاطفة إلى مؤسسة إعلامية وإطلاع طلابها على سيرورة العمل الإعلامي أم الاكتفاء بإنشاء الصحف المدرسية من خلال البرشورات والصحف الحائطية أم أنه ما سبق يعتبر ترفاً ويتم الاكتفاء بالإذاعة المدرسية؟!! والتحجج بالإمكانيات؟!! ولماذا لم يتم اعتماد الإعلام المدرسي كمادة في المناهج الدراسية؟ وهل يتم التعامل مع الصحافة المدرسية كنشاط زائد عن الحاجة ولماذا ينظر إلى الصحافة المدرسية كمتطلب وليس مادة أساسية على أهميتها؟! هذا وغيره من الأسئلة في هذا التحقيق..

■ خالد نياز

□ خالد العماد

□ عبدالله الروني

تحقيق وتصوير/أحمد الشاوش

عشر سنوات من العطاء

منذ عشر سنين **عبدالله الجابي** مدير البرامج الإذاعية والتلفزيونية بديوان عام وزارة التربية والتعليم- يحرص على إعداد برنامج الإذاعة المدرسية الذي يبث عبر إذاعة صنعاء صباح كل يوم ويقول الجابي: إن الإذاعة المدرسية لها برنامج يومي يبث عبر إذاعة صنعاء البرنامج العام كل يوم الساعة السابعة والنصف صباحا وهذا البرنامج له ما يقارب العشر سنوات تقريبا تقوم بإعداده وزارة التربية والتعليم لاكتشاف الموهوبين ومحاولة الأخذ بأيديهم وصقل مواهبهم وتعويد الطلاب جميعا على فن الخطابة والإلقاء، واستطاع هذا البرنامج خلال هذه المدة أن ينشر الثقافة ويجسد روح الولاء والانتماء الوطني في أوساط الطلاب والطالبات في عموم الوطن اليمني ويعزز في نفوسهم حب القراءة والإطلاع وروح المنافسة في الجوانب الثقافية والعلمية والأدبيـــــة ، وأوضح أن هناك بعض السلبيات نلاحظها أثناء عملنا الميداني تتمـثل في أن بعض مـدراء المدارس لا يهتـمون بالإذاعـة المدرسـية والطابور الصبـاحي لعـدة أسـبـاب منهـا أنهم يعتمدون بصورة مباشرة على وكلائهم او سكرتيرييهم وهؤلاء ربما لديهم قصـور كبير في الأنشطة ،وأكد على أهمية طابور الصباح على الرغم من وجود البعض ممن يتحدثون عن انقطاع الكهرباء وهذا عذر أقبح من ذنب لأننا ننزل بجميع معداتنا وأدوات التسجيل اللازمة ونختار المكان المناسب الذي يوصل الصوت ونزرع في الطالب الشجاعة الأدبية ، وأشار الى أن البرنامج الاذاعي يعمل بعيداً عن الحزبية ويكون همـه الأول والأخـيـر حب الوطن والولاء والانتماء لهذه الأرض الطيبة.

عبدالله الجابي: بعض مـــدراء المـــدارس لا يهتمون بالإذاعة المدرســـيـــة

حجر الزاوية

●**عايش ابولحوم** – مدير مدرسة ٣٠نوفمبر أساسية ثانوية قال :إن الإعلام المدرسي يرتكز على ثلاثة مقومات تتمثل في الإذاعة المدرسية والطالب والانشطة المدرسية ويمثل الإعلام المدرسي بشكل عام حجر الزاوية للعملية التربوية والتعليمية وله أهمية كبيرة في إكساب الطلبة والطالبات الخبرة والثقافة الذاتية، واضاف: إن انقطاع الكهرباء قد أثر سلبا على سير بعض الانشطة كالوسائل التعليمية والتقنية بواسطة أجهزة الكمبيوتر كالانترنت وغيره، وأكد أن هناك معوقات مالية حيث تتحمل المدرسة النفقات اللازمة لاستئـجـار الحافـلات وشـراء بعض اللوازم الضرورية لتفعيل النشاط الإعلامي المدرسي ونغطي ذلك من رسوم التسـجيل بداية كل عـام للطلاب وهي مبـالغ ضئيلة جدا لمكتب التربية ٦٪ وللمنطقة التعليمية ٩٪ فالطالب والمعلم يدفعان الثمن ، وأضاف مستدركاً: إنه سيتم التغلب على بعض المشاكل بتضافر وتعاون الجميع وفي نفس الوقت نتوسم خيـرا في حكومـة الوفـاق بأن تجعل العملية التعليمية والإعلام المدرسي نصب عينيها .

ضعف القناة

● **علي صالح القعشلة** – مدير مدرسة الشهيد الثلايا الأساسية يرى بأن دور الإعلام المدرسي مهم بغية نشر معلومات علمية وعملية تربوية وثقافية وتعليمية لإنشاء الثقافة بين التلاميذ والطلاب بالتعاليم الفاضلة والمبادىء الصحيحة وتقويم السلوك الخاطىء ، وأضاف إن أهمية دور الإعلام المدرسي تتمثل في تنمية قدرات الطلاب وصقل مواهبهم ،وإطلاق الطاقات الخلاقة لمواكبة التطورات العصرية وإعداد جيل الغد فالإعلام المدرسي ليس مادة إلزامية أساسية ، وعزا ذلك الى ضعف اهتمام وزارة التربية والتعليم بالإعلام المدرسي ودوره المهم وقلة كوادره، إضـافـه الى دور القناة التعليمية الضعيف الذي لا يصل إلى المدارس ، وضعف التوعية لأعضاء هيئة التدريس وعدم إقامة دورات تأهيلية في نفس المجال ، بالإضافة الى عدم وجود مـسـمى وظيـفـي في الكادر الـتـربوي كمـشـرف الإعلام المدرسي أو المعلم ، وعلق على الخطط المعـمـمـة من مكتب التربية للمدارس بأنها لا ترقى للوصول إلى دور الإعلام المدرسي لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.

أزمة وعدت

● **خالد نياز**، وكيل مدرسة النهضة الأساسية أكد أن الإعلام المدرسي ركن أساسي وضرورة تربوية وعلمية لتزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة والمعارف الصـادقـة وإطلاعـهم على كل مـايـنمي مـهـاراتهم وقـدراتهم وإعـدادهم وفـقـاً للثوابت الوطنية –، واسـتـرسل بأن لدى مـدرسـة النهـضـة خططا وبرامج سنوية تعمم علينا من قبل المنطقة التعليمية – مديرية شعوب ونقوم بتنفيذها إلا أن الأزمة السياسية حدت من ذلك والآن الحمـدلله الأزمة عدت. وأضـاف: إن الإذاعـة المدرسية هي جهازنا الأول ، ويتفق في الرأي مع الاستاذ / عايش أبو لحوم بأن المادة هي المعوق الاول للحد من أداء الرسالة الاعلامية لدورها حيث لاتقدم المنطقة التعليمية أو وزارة التربية والتعليم أي دعم مالي ، ويشيد بدعم مدير مدرسة النهضة الأستاذ/ أحمد العابدي وبعض المدرسين ومـجلس الآباء الذين يسـخـرون بعض الامكانيـات بإيمان صادق لتحقيق الهدف الأسمى.

المهارات

● **خالد العماد** ، مدرس كمبيوتر يرى بأن مـهـمة الأعلام المدرسي تتمثل في تـنمية مـواهب الطلاب وقدراتهم حتى يختار الطالب تخـصـصـه بحسب ميـولـه في جـو بعيد عن الحزبية ويتفق مع الاستاذين/ عبدالله الجابي وخالد نياز في أن الإذاعة المدرسية تعتبر من أهم النشاطات المدرسية فاليوم الذي ليست فيـه إذاعـة مـدرسـيـة ليس يومـاً تربوياً ويتفق الأستاذ / خالد العماد مع الآخرين بأن الأزمة ألقت بظلالها على العملية التربوية والتعليمية والإعلام المدرسي بشكل عام وأثرت على كـافـة النشـاطات، وأضـاف أننا ندرس الطلبـة الفنون الصحفية من صف وإخراج وخطوط وتصاميم وغيره.

نأمل حدوث شراكة

● **أسماء السياغي** مدارس الرشيد الحديثة مسؤولة إعلامية قالت: إن الإعلام المدرسي وسيلة يستطيع الطالب من خلالها الإطلاع على الكثـيـر من الأنشطة الـتـربوية والـتـعليـمـيـة والإعلامية والثقافية والترفيهية فنحن في مدارس الرشيد الحديثة وكافة فروعنا من التمـهـيدي وحتى الثانوية بنين وبنات لدينا مـتـخـصـصـون في مـجـال الإعلام المدرسي لخبرتنا في هذا المجال، وأضـافت: إن أهمـيـة الإعـلام تكمن في اكـتـشـاف المواهب والمبـدعين وصـقـلهم وإعدادهم للمستقبل كما أن هناك خطة سنوية تعمم علينا من مكتب التربية ونحن على تواصل دائم مع هذه المراكز والمكاتب لتـحـقيق الغرض المنشود، وتتفق في أن الإذاعة المدرسية هـي الجـهـاز الاعـلامي الأول وتخـالـف الآخـريـن في أن الدعم المادي ليس عـقـبـة في المدارس الخـاصـة ولايحد من الطموحات في تأدية الرسالة الإعلامية وتأمل حدوث شراكة أكبر مع القطاعات والمؤسسة الإعلامية حتى تكتمل الرسالة.

العطلة الصيفية

● **حميدة شريان** : أخصائية اجتماعية قالت : إن الإعلام المدرسي له دور كبير بالنسبة للمدرس وارتباطه بالطلبة والطالبات حيث يزودهم بالمعلومات الصادقة ويعرفهم حول محيطهم الاجتماعي والمهني والإعلامي ومـعـرفـة ، المـيـول وتكمن أهمـيـتـه في اكتشاف المواهب الواعدة وتنمية مهاراتها وتحقيق الاهداف لصنع جـيـل الغـد ، مـوضـحـة أن هناك جـدولاً للنشـاط خصوصا الإذاعة المدرسية والنشاطات الحائطية والكتابات والمقالات وغيرها، وأكدت بصـراحـة أنه لايوجد دعم مـادي بعكس المدارس الخاصة وعلقت بأن الإعلام المدرسي لا يمتد الى العطلة الصيفية لاستغلال أوقات الفراغ وصقل المواهب لان الامر يحتاج الى امكانيات مادية وكلنا أمل في أن تكون مادة الإعلام المدرسي إلزامية كما هي في هيكل الوزارة.

الكهرباء

● **أروى الحكمي**/ أخصائية اجتماعية مدرسة الشهيد الكبسي تتفق مع الأستاذ خالد نياز بأن الإعلام المدرسي ركن أساسي للعملية التربوية والتعليمية كما أن أهميته تكمن في معرفة المبدعين والمتميزين وصقل مهاراتهم وإعدادهم للمستقبل ومدرستنا تهتم بالإعلام المدرسي رغم أنه ليس مادة إلزامية كبقية المواد ولدينا مختصون يعدون الجداول التي تحدد الأنشطة وتواريخها أيا كانت، وتتفق مع الاستاذ / خـالد العـمـاد بأن الانطفاءات الكهربائية قد أثرت على تشغيل وحدة الكمبيوتر والانترنت وقالت إن هناك تواصل مع مكتب التربية بمديرية الثورة المنطقة الثانية وترى أن معظم المعوقات مادية بالإضافة إلى ضيق الوقت مما أثر على أداء الرسالة الإعلامية.

عـايش أبو لحـوم: الإعـلام المدرسي يمثل حجر الزاوية للعمليـة التـربوية والتـعليـمـيـة

ضيق الوقت

● **آسـيـا الأديمي** – مـدرسـة فـاطـمـة الزهـراء–المسـؤولة الإعلامية قالت :إن الإعلام المدرسي يثقف الطالب ويعرفه بما يدور حوله صحيا واجتماعيا وثقافيا وإعلاميا بحيث يوصل الطالب إلى الشكل الذي يتناسب مع قدراته الفردية وتتفق مع المختصين في أن أهميته تتضح في إعداد جيل الغد ، وأضافت أن المعوقات كثيرة كضيق الوقت حيث أن الحـصـص مـشـغـولة بالمناهج الدراسية الإلزامية المكثفة علاوة على الزيادة المطردة في عدد الطلاب مما لايسمح باكتشاف المواهب، وتتفق مع غـالبـية الاسـاتذة بأن الإعلام المدرسي ليس مادة إلزامـيـة ولا توجد حـصص خاصة كمثل بقية المواد، مضيفة أن انقطاع الكهـرباء يعـيق ايصـال المادة التقنية والعلمية للطلاب كما أنه لا توجد خطط بهـذا الشـأن، مؤكـدة أن مكاتب التربية والتعليم غير مـهـتـمـة بالإعلام المدرسي ودوره البـارز في توعية الطلاب وتنمية مهاراتهم.

وضع مترد

● **عبدالله الروني** – مدير مكتب التربية –مديرية شعوب يرى بأن الإعلام المدرسي يهدف إلى تنمية الموهوبين في المجالات الإعلامية المختلفة وتوصيل رسالة المدرسة إلى عامة الشعب في سبيل إبراز الأنشطة والفعاليات الإعلامية والصحفية التي تقام في المجتمع المدرسي مما يجعل التلاميذ أكثر تأهيلا ،وأضاف: إن مكاتب التربية ترفد المدارس بعناصر متميزة وكفؤة حتى تحقق الأهداف المنشودة ،ولكن نتيجة لعدم وجود برامج وخطط لدى وزارة التربية والتعليم وعدم وجود منهج مقر من قبل الوزارة ظل الوضع في المدارس مترديا وغير مؤسسي رغم وجوده في هيكل الوزارة في مستوياتها المختلفة ويزداد الأمر تعقيدا في ظل غياب المختصين والامكانيات المادية والمالية لتفعيل وإحياء هذا النشاط وهذا لا يعفي مكاتب التربية والمناطق التعليمية والإدارات المدرسية من تفعيل هذا النشاط ،وادعو أولياء الامور للمساهمة في إحياء هذا النشاط وفق خطط وبرامج ذاتية إلى حين إعداد خطط من قبل وزارة التربية والتعليم وجعل هذا النوع من الخطط إلزامياً داخل مدارسنا .

نشاط تربوي

● **أم السعد محمد** – مديرة إدارة تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم أكدت أنه توجد إدارة عامة للإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم ومادة الإعلام المدرسي غير موجودة بالفعل كمادة إلزامية مثلها مثل الرياضيات والعلوم وسائر المواد الأخرى الإلزامية ، وأنما يوجد نشاط تربوي كالاذاعة المدرسية والصحف الحائطية ، وإجراء المسابقات وغيرها ، وأضـافـت: إنه لم يرصـد للإعـلام المدرسي في الموازنة التشغيلية شيء، واتفقت مع رؤية الأستاذ عبدالله الروني، مدير المنطقة التعليمية لمديرية شعوب ، متمنية أن تُفعل مادة الإعلام المدرسي كمادة إلزامية وأن تحظى بالدعم المالي في الموازنة على مستوى جميع المدارس الحكومية حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة.

القعشلة: ضعف القناة التعليمية وانعدام المتخصصين أضعف الإعلام المدرسي

خالد نياز: الإذاعة المدرسية جهازنا الأول لتنمية قدرات الطلاب

أسماء السياني: الإمكانيات المادية لا تحد من أداء رسالتنا ونأمل الشراكة مع وسائل الإعلام

عبدالله الروني: انعدام المتخصصين والمال لا يعفي مكاتب التربية والإدارات المدرسية من تفعيل الإعلام المدرسي

نوافذ مرئية

"تكتل الإعلام الحر"

د. عبدالرحمن الشامي
abarmi7@yahoo.com

تنظيم مهنة الصحافة التقليدية: المقروءة والمسموعة والمرئية، بالإضافة إلى الصحافة الجديدة التفاعلية، هو تحد عسير يواجهه اليوم كل المعنيين بهذه القضية، كما واجهه غيرهم بالأمس، وسيواجهه من يأتي بعدهم غدا، وفي مقدمتهم وزارة الإعلام، بوصفها المعنية في المقام الأول بتنظيم هذه المهنة.

فالصحافة، بمفهومها الواسع؛ المطبوعة والسمعبصرية شأنها شأن كل المهن الأخرى، لا بد لها من تنظيم، وهذا هو المعمول به وقد جرت محاولات مختلفة في بلادنا: رسمية وغير رسمية، لكنها لم تحقق المرجو منها حتى اليوم. هذه المحاولات منها ما هو رسمي، مثل قانون الصحافة الجديد الذي قدمته وزارة الإعلام العام قبل الماضي، ولم تنجح في تمريره. أما المحاولات غير الرسمية، فمنها ما هو جماعي، كتلك التي قامت بها بعض منظمات المجتمع المدني، وأخرى فردية، على غرار مقترح القانون الذي تقدم به أحد أعضاء مجلس النواب منذ عامين تقريبا.

أما لماذا أخفقت هذه المحاولات؟ أو لم يحالفها النجاح، فمرده – في تقديري المتواضع– إلى أن العملية أعقد وأصعب من أن تتصدى لها جهة واحدة، مهما كانت إمكانيتها، جراء خصوصية مهنة الصحافة، ومن ثم فهي في حاجة إلى تضافر الجهود على أكثر من مستوى، فالنقابات والاتحادات والمؤسسات الصحفية، وذو الخبرة من الصحفيين المهنيين والأكاديميين..وغيرهم، فضلا عن وزارة الإعلام؛ المظلة التي يمكن أن تتوحد في إطارها هذه الجهود– هؤلاء جميعا يمكنهم تنظيم مهنة الصحافة، متى أرادوا ذلك، وعقدو العزم على ذلك، ومن هنا تأتي أهمية "تكتل الإعلام الحر" الذي تم تشكيله مؤخرا، ودوره الذي يمكن أن يسهم به في سد الفراغ في هذا المجال، بغية الوصول إلى آلية لتحقيق ممارسة صحفية مهنية، كثيرا ما يرددها الجميع، وينشدها الأكثر، ولكن من يعمل على تحقيقها قليلون.

استقراء تجارب المجتمعات التي سبقتنا في تنظيم مهنة الصحافة، تشير –من ما تشير إليه– إلى أن هذا النوع من العمل هو عمل شاق وطويل، وينبع من إحساس أصحاب المهنة أنفسهم بأهمية هذا التنظيم، وإيمانهم بضرورته، لما فيه مصلحة المهنة والمجتمع وأصحابها أنفسهم. إذ تعود البدايات الأولى لهذا النوع من العمل إلى القرن الثامن عشر، من خلال جهود فردية ونقابية، واتحادات صحفية، من أبرز ما انتهت إليه تشكيل مواثيق أخلاقية، يتم الالتزام بها طواعية، وتعتبر المرجعية الأولى للممارسة الصحفية المهنية، وتجري مراجعتها ما بين وقت وآخر، لاستيعاب المستجدات العديدة في هذا المجال، والتي ما أكثرها، و"تكتل الإعلام الحر" خطوة على هذا الطريق، نتمنى له التوفيق والسداد في هذه المهمة الجسيمة، وعساه أن يكون الخطوة الأولى نحو صحافة يمنية مهنية أخلاقية.